كيف عاشت مواقع التواصل الاجتماعي عملية القدس؟

كتبه نون بوست | 19 نوفمبر ,2014

باركت فصائل فلسطينية "عملية القدس" التي استهدفت كنيساً يهودياً في القدس، أسفرت عن مقتل 5 إسرائيليين من بينهم كبير الحاخامات في المعبد وإصابة أربعة آخرين، معتبرة أنها تأتي كرد فعل طبيعي على جرائم الاحتلال بحق المسجد الأقصى والفلسطينيين.

حركة حمس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولجان المقاومة الشعبية وحركة المجاهدين الفلسطينية، كلها رحبت بالعملية التي اعتبرت أنها في إطار الطبيعي، داعية إلى المزيد من هذه العمليات في الضفة الغربية والخط الأخضر.

الفصائل، إضافة إلى المبادرة الوطنية الفلسطينية عبروا على أن ما يجري في القدس والضفة الغربية دخل بالفعل مرحلة انتفاضة وهبة شعبية جديدة انطلت منذ يونيو الماضي، رداً على سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتطرفه وإجرامه.

هذه المباركة بالعملية تحولت إلى أجواء احتفالية في وسائل التواصل الاجتماعي بالعملية، والتي تأتي مباشرة بعد عملية شنق الشاب المقدسي "يوسف الرموني" في حافلته الإسرائيلية التي يعمل عليها في القدس.

وكتب المتابعون مزيداً من التفاصيل أو باركوا العملية فقالوا:

الصهاينة الأنذال قتلة الأطفال يشنون حربا دينية منذ 100 عام على العرب

مسلمين ومسيحيين، ويقولون لنا اليوم: لا تحولوها حربا دينية#عملية_القدس

— محمد مختار الشنقيطي (@mshinqiti) November 19, 2014

سبق #عملية_القدس جريمة شنق مقدسي بربطة عنقه في حافلته في منطقة إسرائيلية، وسارعت شرطة الاحتلال بإعلانها انتحارا. هذا الاستفزاز ولّد الانفجار

— فائق منيف (@Fmuneef) November 18, 2014

عاجل – الإعلام العبري يعترف الآن بمقتل الحاخام الكبير "موشي تبراسكي" وهو رئيس ما يسمى حاخامات توراة موسى في عملية #القدس صباح اليوم.

— رضوان الأخرس (@rdooan) November 18, 2014

المعادلة الجديدة التي فرضها الفلسطيني في #القدس والضفة
كل إقتحام ل #المسجد_الأقصى وكل عملية قتل لأي فلسطيني..سيكون الرد مباشر ومزلزل ونوعي!

— محمد المدهون (@mohamed_mdn) November 18, 2014

صورة أبناء اليهودية الذي أرسلوا الى الجحيم مدرجين بدمائهم
بعد أن أثخن فيهم أبطال بيت المقدس لله درهم #عملية_القدس
pic.twitter.com/mBV49rdUJt

— سياسي غزة? (@Gaza_30) November 18, 2014

منفذا عملية #القدس هما غسان وعدي ابو جمل من جبل المكبر وفق وكالة

معا وهما من اقارب احد المطلق سراحهم في صفقة شاليط وفق يديعوت احرانوت.

— Zaid Benjamin (@zaidbenjamin) November 18, 2014

مكان عملية #القدس بالقرب من المكان اللي استشهد فيه يوسف الرموني

— غزة الان (@gazapl) November 18, 2014

https://www.facebook.com/baraa.rayyan/posts/10153315834418835

وهذا فيديو يوضح اللحظات الأولى للعملية:

غضب آخر وجه إلى وزير خارجية البحرين "خالد بن أحمد" الذي كتب تغريدة قال فيها:

جريمة قتل الأبرياء في الكنيس اليهودي ومباركة تلك الجريمة لن يدفع ثمنها الا شعبنا الفلسطيني بالعقاب الجماعي و المزيد من الظلم و العدوان

— خالد بن أحمد (@khalidalkhalifa) November 18, 2014

إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى كتب "أدهم أبو سلمية" من قطاع غزة في توضيح للأمر:

لماذا وصف وزير خارجية #البحرين عملية #القدس بالجريمة؟؟ وقتلاها بالأبرياء؟؟
باختصار لأنه صديقه الحاخام قُتل فيها.
pic.twitter.com/oNBYaRc7ww

— أدهم أبو سلمية #غزة (@adham922) November 19, 2014

فيما بعد، تطورت ردود الأفعال إلى الرد على من اتهم "عملية القدس" بالإرهاب، بحجة ترويع الآمنين في الكنيس اليهودي، حيث قال المغردون:

كل صهيوني مغتصب بالغ على أرض فلسطين هو هدف مشروع للمقاومة إلى أن تحرر كامل فلسطين ويرجع الحق لأصحابه.#عملية_القدس

— عصام الزامل (@essamz) November 18, 2014

أقولها مرة ثانية وثالثة وعاشرة
من يعترض على عملية القدس بدافع الانسانية والامان والصلاة فليغلق فمه وليحفظ ماء وجهه pic.twitter.com/G8gv5xhIhU

— مقدسية (@maqdeseyyah) November 18, 2014

الذين تسابقوا لإدانة #عملية_القدس لم نسمع لهم صوتا واليهود يدنسون الأقصى يوميا.. ولم نر لهم تحركا وحرائر فلسطين تنتهك أعراضهن .. أين كنتم !؟

— جابر الحرمي (@jaberalharmi) November 19, 2014

#عملية_القدس
اليهود في فلسطين مجرد غرغرينا، أي استئصالٍ لهم واجب وضروري، ولا يهم العمر أو الجنس أو طريقة ومكان الاستئصال.

— تركي الجاسر (@TurkialjasserJ) November 18, 2014

الصهاينة يمارسون الارهاب ويطالبون "اصحاب الارض والحق" الفلسطينيين بان يكونوا حمامات سلام #خسئوا #القدس_تنتفض

— khadija omari (@khadijaomari) November 18, 2014

وكان بعض من عارض العملية أو اتهمها بـ"الارهاب" قد كتبوا:

> #عملية_القدس رد على الارهاب بالإرهاب ..لن تحقق اي هدف يخدم الشعب الفلسطيني في القدس او الضفة والقطاع ..وأكاد اجزم بأنها ستضر اكثر مما تنفع
>
> — Talal Dhulaymi (@Talal_dhulaymi) November 18, 2014

> العدوان #الإسرائيلي لا يعني أن نكون مجرمين على هذا النحو #الإرهابي #عملية_القدس #فلسطين
>
> — محمد علي المحمود (@ma573573) November 18, 2014

> @ma573573
> وبكره نتن ياهو يقتل من الفلسطينيين أضعاف مضاعفه ..
> هذا جنون وليست مقاومة ..
>
> — خالد العنزي (@khaled_alanezy) November 18, 2014

> ثمة مثقفون ومشايخ يؤيدون #عملية_القدس ويكبرون ابتهاجاً بها ولم يقدموا للقدس قطرة دم واحدة، هؤلاء شربوا دماء الناس بظلم وقاسموهم سكرة النصر.
>
> — أبو أحمد القرني (@abuahmedalqarni) November 18, 2014

> أكبر هزيمة لنا أن يجرنا أعداءنا إلى أخلاقهم، لذلك أدين وأرفض تفجير الكنيس اليهودي في #القدس #فلسطين
>
> — ahmed adnan (@wddahaladab) November 18, 2014

أدين بشدة الهجوم على المصلين اليهود. عمل إجرامي. في الوقت نفسه أتفهم أن من يعيش في ظل احتلال غاشم قد يدفع نحو كل شيء. السلام العادل هو الحل.

— Abdullah Hamidaddin (@amiQ1) November 18, 2014

العمل المتطرف غير العقلاني لا ينتج إلا رد فعل متطرف غير عقلاني. والمستفيد في هذه الحلقة المفرغة هو الأقوى. وفي هذه الحالة فإسرائيل هي الاقوى

— Abdullah Hamidaddin (@amiQ1) November 18, 2014

الهجوم الأكبر من المتابعين والنشطاء كان على الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" الذي أدان عملية القدس، كما ترأس البارحة اجتماعاً للمجلس الأمني الفلسطيني المصغر،والذي يضم قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، في رام الله بوسط الضفة الغربية، حيث دعا المجلس إلى التهدئة التامة ووقف جميع الأعمال حتى يتاح العمل في المجال السياسي.

أبرز الرسائل التي وجهت لعباس كانت عبر شابة فلسطينية من رام الله، سألت فيه الرئيس إذا ما كان يتابع الأخبار التي تتحدث عن الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين والمسجد الأقصى والقدس، ثم قالت: "إذا ما بدك توقف معنا .. اقعد ع جنب".

تبعتها رسالة أخرى من الشاب "تامر عاصي" قال فيها:

توالت بعدها ردود الأفعال التي قال فيها المغردون:

pic.twitter.com/SRZSte0rj4 عملية_القدس #عباس#

— Al-Mothana Al-Dmour (@mothanadmour) November 19, 2014

الرئيس #عباس يستنكر العملية البطولية في القدس pic.twitter.com/Wr7Y55ESmT

— غزة الان (@gazapl) November 18, 2014

تخيل؛ منفذا عملية القدس اليوم ينتميان للجبهة الشعبية، والجبهة إحدى فصائل منظمة التحرير التي يرأسها محمود عباس الذي أدان عملية القدس!!

— سعدية مفرح (@saadiahmufarreh) November 18, 2014

القدس مركز صراع العالم كله ، ولأنها كذلك ، فإن بقاء عباس على رأسها ضرورة عالية ويهودية ، ومن هنا أتت إدانته لعملية القدس لضبط استمراريته .

— عامر الكبيسي – Amer Alkubaisi A.K (@amer_alkubaisi) November 18, 2014

محمود عباس يدين عملية القدس .. لم يقل أين سيستقبل العزاء في مفقوديه الصهاينة

— wael kandil (@waiel65) November 18, 2014

كما توقعت| "السلطة الفلسطينية تدين عملية القدس"
خلص، بتهيألي صرت مش محتاج كل مرة أذكركم إنه #عباس_لا_يمثلني.

— محمد القطراوي (@Mohmmedqatrawi) November 18, 2014

محمود عباس يدين عملية القدس..
وتبون فلسطين تتحرر؟!
لكم الله ياشعب لايهاب الموت..#عملية_القدس

— سمية تيشة?? (@qatarya2022) November 19, 2014

رابط المقال : https://www.noonpost.com/4359/